المرابون يتحولون إلى أصحاب مصارف

«ليس من قبيل المبالغة التأكيد أن لا أحد بيننا يستطيع القول إنه بمنأى عن إتاوة يؤديها للقوة اليهودية، لأننا جميعاً ندفع لهم الإتاوة سواء على مداخيلنا أو منازلنا أو على الخبز الذي نأكله والثياب التي نرتديها».

هذا النمو المذهل لقوة اليهود المالية تأتي طبيعياً من التطور الفردي الذي حصل وسط جماعة اليهود. فقد تحول المرابون الصغار، في كل مكان، إلى أصحاب مصارف أو سماسرة بورصة. واليهود الذين كانوا رحلاً في ما مضى باتوا مضاربين مقيمين، وبائعو الثياب القديمة أنشأوا مشاغل للصناعة ومخازن فاخرة»[1].

والظاهرة الأبرز في أوروبا في استخدام المال كباب للنفوذ اليهودي كانت ظاهرة ذلك المرابي الألماني اليهودي من فرانكفورت آمشل ماير باور (١٧٤٣ ـ ١٨١٢) والذي كان صاحب دكان لبيع المجوهرات رفع شعاراً له درعاً أحمر، والدرع الأحمر بالألمانية Roth Schild روتشيلد، وكان له خمسة أولاد ذكور هم: أنسليم ـ ألومون ـ ناثان ـ كارل ـ جيمس. وقد أسس آمشل شركة مصرفية ربوية كانت من أسس إطلاق مشاريع البنوك الربوية في أوروبا، وبعدها في أمريكا، حيث كانت الكنيسة تحرم الربا.

وعرفت أسرته باسم روتشيلد، وقد انطلقت من فرانكفورت إلى سائر أوروبا. وقد توزع أولاد روتشيلد على الشكل التالي: أنسليم (ألمانيا).

---

(١) المرجع السابق ص٦٠، ٦١.

ألومون (النمسا) ـ ناثان (بريطانيا) ـ كارل (إيطاليا) ـ جيمس (فرنسا)، وأوفد حفيده شوتبرغ إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

لقد توسع النفوذ اليهودي في أوروبا وبعدها في أمريكا من خلال المال والعمل المصرفي الربوي «ونستطيع أن نلمس بوضوح آثار تلك السيطرة اليهودية المطلقة حين نرى مثلاً قطع عملة قديمة بولونية وهنغارية تحمل نقوشاً يهودية.

ويكشف لنا إلحاح يهود بهذه الصورة للسيطرة على النقد وجعل إصدار العملة في أيديهم، إن المرابين اليهود اعتنقوا منذ تلك الأزمنة الشعار الذي اشتهر به بعد ذلك بردح طويل آمشل مايز باور (١٧٤٣ ـ ١٨١٢م) وهو: دعنا نتولى إصدار النقد في أمة من الأمم والإشراف عليه، ولا يهمنا بعد ذلك من الذي يسن القوانين لهذه الأمة. وقد طرح آمشل باور هذا الشعار على شركائه ليشرح لهم جوهر الدافع الذي حدا بالمرابين اليهود السعي للحصول على السيطرة على مصرف إنكلترا عام ١٦٩٤م»[١].

وأسرة مصارف روتشيلد لا تزال حتى يومنا هذا تمارس نفوذاً اقتصادياً ملحوظاً، والروتشيلديون لم يقتصر نشاطهم على الربا والمصارف بل مارسوا العمل في الصناعة والتجارة وسائر المرافق الاقتصادية[٢].

وبالإضافة إلى مؤسسة روتشيلد تبرز هذه الأيام أسماء يهودية لها نفوذها المالي الذي توظفه لصالح الصهيونية ودولة العدو الإسرائيلي. من هذه الأسماء جورج سوروس الأمريكي المجري الأصل، والذي دخل عالم البورصة وجنى أرباحاً هائلة تستخدم كقوة ضغط لصالح العدو. ومن

(١) المرجع السابق.
(٢) المرجع السابق.

المؤسسات المصرفية تبرز أسماء: سيتي بنك، وأميركان إكسبرس، وغولدمان ساخس وغيرها كثير.

إن السيطرة الاقتصادية تشكل المشروع الصهيوني الأبرز هذه الأيام، ويترجم المشروع من خلال فكرة إسرائيلية ـ أمريكية باسم سوق الشرق الأوسط الذي يريده يهود ساحة لنشاطهم الاقتصادي ليجتاحوا الاقتصاد العربي باسم التطبيع.

لذلك نجد شخصاً مثل شمعون بيريز في كتابه «الشرق الأوسط الجديد» الصادر سنة ١٩٩٤ يخصص معظم هذا الكتاب للشأن الاقتصادي. ويكفي أن نذكر ذلك من فهرس الكتاب لنجد الفصل السادس بعنوان: من اقتصاد الحروب إلى اقتصاد السلام، والفصل السابع بعنوان: مصادر الاستثمار والتمويل، والفصل الثامن بعنوان: الحزام الأخضر، والفصل التاسع بعنوان: المياه الحية، والفصل العاشر بعنوان: البنية التحتية للنقل والمواصلات، والفصل الحادي عشر بعنوان: تطوير السياحة. كل هذا دليل على موقع الاقتصاد في الفكر العدواني والتوسعي الصهيوني.

وقد تتبع محمود اللبدي الموضوع في كتابه: «العقل الإعلامي الصهيوني»، وعمل على فضح المشروع الصهيوني وتبيان مخاطره، ومما جاء في كتابه: «إن الجالية اليهودية في الولايات المتحدة الأمريكية ضالعة في نفوذها ومنتشرة في كافة مجالات الحياة العامة، وهي تشكل شريحة عامة من المثقفين (الأنتلجنسيا) حيث تشكل ١٧٪ من الأطباء والصيادلة، و٣٣٪ من المحامين، و٣٠٪ من أساتذة الجامعات، و٦٠٪ من علماء مؤسسة الفضاء الأمريكية (ناسا). وعلى المستوى الاقتصادي يشكل يهود

طبقة وسطى في غالبيتهم، فهم لا يمتلكون الصناعات الثقيلة، ولكن سيطرتهم تبرز في أخطر صناعة وهي صناعة تشكيل الرأي العام، وهي تشمل صناعة السينما في هوليوود، تلك الصناعة التي تمتد شباكها إلى التلفزيون ووسائل الإعلام الأخرى، وخاصة دور النشر»[1].

وهذا الذي ذكرناه ما هو إلا تطبيق عملي لما ورد في البروتوكول الثامن: «إننا سنحيط حكومتنا بجيش من الاقتصاديين ولذا فإن علم الاقتصاد السياسي هو العلم الرئيسي الذي يهتم يهود بتعليمه. وسنكون محوطين بجماعات كثيرة من أصحاب المصارف والتجار والأغنياء، وخاصة أصحاب الملايين، لأن كل شيء سوف يحل بصورة جوهرية بالأرقام».

وورد في البروتوكول الثالث عشر: «ولكي نمنع الجماهير من أن تتخذ، مستقلة، أي قرار فإننا نلهيها بالألقاب ومشاهد الترفيه والأهواء ومراكز الثقافة الشعبية. وسنبدأ قريباً عن طريق الصحافة بعرض جوائز مسابقات في نطاق الفن والرياضة البدنية بكل أنواعها وهذه الملاهي سوق تصرف أذهان الجماهير بشكل نهائي عن القضايا التي تجبرنا على الدخول بنزاع معها.

ويبدأ اليهود في أسفارهم التي كتبوها بأيديهم على أنها من عند الله وما هي من عند الله فقد جاء سفر تثنيه الاشتراع: «لا تقرض أخاك بربا في فضة أو طعام أو شيء آخر مما يقرض بربا، بل الأجنبي إياه تقرض بالربا

---

(١) العقل الإعلامي الصهيوني - محمود اللبدي، دار الصمود العربي - قبرص.
نقلاً عن المال والإعلام في الفكر اليهودي، مرجع سابق.

وأخاك لا تقرضه بالربا لكي يبارك الرب إلهك صنيع أعمال يديك في الأرض التي أنت داخل لتمتلكها »[1].

و لقد وصف الله تعالى اليهود بقوله ﴿ وأخذهم الربا وقد نهوا عنه ﴾ .

فتلك صفتهم من قديم ولازمتهم حتى الآن لدرجة أن كلمة يهودى كانت تعني في أوربا التاجر أو المشتغل بالربا[2].

وقد عمل اليهود ضد أي مبدأ أو قوة تقف في طريقهم فهم وراء الجمعيات التي تعمل على هدم الدين في القلوب والاستعاضه عنه بمبادئ الماسونية في حين حافظ اليهود على عقيدتهم.

يخلص من ذلك أن اليهود هم حالياً الأشخاص الأكثر ثراء والأكثر تأثيراً على الأرض، وأن النفوذ والقوة اللذين امتلكوهما يشكلان ظاهرة فريدة في التاريخ. وهذا العرق يسيطر اليوم على المال والصناعة من علياء رؤوس ماله الضخمة، التي تلقي ثقلها على الشعوب وتسحقها. وفي الوقت الراهن، فإن الاستثمارات الأكثر مردوداً والمؤسسات الأضخم ـ سواء في أوروبا أو خارجها ـ ليست سوى احتكارات يهودية، كما هو حال مؤسسة Sudbahn النمساوية (شبكة المواصلات الحديدية الرئيسية في أوروبا الوسطى)، مناجم البرازيل، شركة لويد «Lioyd» النمساوية، شركة عبر الأطلسي Transatlantique وغيرها.. وغيرها[3].

واليهودي جدّي لأنه يتحرك بحب عملي، وليس مثلنا بحب أفلاطوني من

(١) سفر تثنية الاشتراع - الاصحاح ٢٣. (٢) المال والإعلام في الفكر اليهودي.
(٣) المرجع السابق.

أجل القوة. اليهودي يمارس الفضيلة للمصلحة الخالصة، أي بسبب المكاسب المادية التي تؤمنها له. الجدية تطيل الحياة وتجعل المرء قادراً على كسب النقود، وهذا كاف لليهودي كي يحبها. ولكن إذا كان مبدأ الفائدة يدفعه من ناحية لأن يكون فاضلاً، فإن المبدأ نفسه يدفعه، من ناحية أخرى، لاعتناق نزعة الشر.

إن اليهودي الذي تمكن من تحقيق المكاسب التي توفرها الجدية حرص على الاستئثار بها وحده: «الجدية» يقول اليهودي، «أمر جميل جداً ينبغي أن أحتفظ به، ولكن لا ينبغي أن يكون عند الجميع وإلا سوف يستحيل علي تكوين ثروة».

إذاً، نظرياً وعملياً، تحول اليهودي إلى مفسد واستعمل نزعة الشر أداة وسلاح تدمير. وهكذا تحولت الفضيلة ونزعة الشر بيد اليهود وسائل قوية أتقنوا استخدامها كأسلحة دفاعية وهجومية. بالعمل الجدي يتجنبون الخسائر والمصائب، وبنزعة الشر ينقضون على أولئك الذين يودون تبديد ثرواتهم[1].

وتقريباً كل الأماكن المشبوهة والخمارات في جميع أنحاء العالم يديرها يهود.

والجشع هو شهوة تتطابق مع طبيعة اليهودي، وهو بالتالي يخضع لها غريزياً، كما أن غريزة الربح المتجذرة بقوة في تركيبته النفسية تلغي لديه كل شعور آخر. فاليهودي، على سبيل المثال، لا يعرف ما هو الإحساس بالكرامة: هو لا يقوم بأية حالة قدح، يستهزئ بالمدح، ولكن إذا تجرأت على

(١) المرجع السابق.

أن تأخذ منه قرشاً واحداً فإنه ينقض عليك كالنمر. هدفه الوحيد في الحياة هو الربح، وبالتالي فإن كل ما لا يقود مباشرة باتجاه هذا الهدف لا يستحق بنظر اليهودي الاهتمام.

هذا الجشع الجامح يضع اليهودي في عداء دائم مع باقي البشرية، التي يخوض في مواجهتها حرب إبادة. وهذا العداء يدفع اليهودي إلى الاعتقاد أن الناس وجدوا فقط ليخدع بعضهم البعض الآخر، وليتنازعوا في ما بينهم.

وخلال علاقاتهم مع القبائل المجاورة، استطاع اليهود ملاحظة الحقائق الاقتصادية التالية:

«ليس أولئك الذين يربحون هم من يصبحون أغنياء، وإنما هم من يدخرون».

«إن الذين يدخرون ينجحون في السيطرة على الناس المبذرين».

ولاحظوا أيضاً أن الناس عموماً يهتمون قليلاً بما يملكون، إذ أن الرغبة في الحصول على ما لا يملكون تنسيهم ما بين أيديهم.

من هذه الظواهر استخلص اليهود مبادئ أساسية (مبدأ المصلحة أو المنفعة الخاصة) أصبحت في ما بعد قاعدة لنظامهم الاقتصادي والسياسي والاجتماعي.

ومع نمو الحركة المالية توسعت دائرة حركتهم بصورة ملائمة، وقانون الجاذبية الذي يجذب الجزئيات نحو المركز، يجذب أيضاً رؤوس المال الصغيرة نحو ضخامة الثروات اليهودية. وغدت هذه الجاذبية اليوم لا تقاوم، ووصل

اليهود إلى السيطرة على العامل المالي من أقصى العالم إلى أقصاه، وبلغت قوتهم حالياً درجة لا يمكن معها تقريباً لعملية مالية ذات شأن أن تتم بدون أن يشارك فيها اليهود، وبدون أن يجنوا منها الأرباح.

ثانياً: الاعلام

أدرك اليهود مدى تأثير الاعلام من صحافة وغيرها من الوسائل المسموعة والمرئية والاعلام في الغرب خاصة الولايات المتحدة الأمريكية الذي سيطر اليهود فيها على جميع وسائل الاعلام ولا توجد أي قناة من قنوات التأثير الاعلامي في الغرب إلا وخاضعة لسيطرة اليهود.

من خلال امتلاك عدد كبير من الصحف والمطبوعات، أو التسلل إلى مواقع نافذة في صحف ومطبوعات، وحالياً في وسائل مرئية ومسموعة من خلال الشاشة والأقنية الفضائية وسائر شبكات الاتصال.

يضاف إلى ذلك النفوذ في بعض شركات الإنتاج السينمائي كهوليوود في الولايات المتحدة الأمريكية، أو في دور نشر عديدة ليتحكموا بتسويق الكتب والموسوعات ونشرها[1].

وبالبحث القيم المسمى بعنوان «ما لا يعرفه مسيحيو الولايات المتحدة عن إسرائيل لغريس هيلي وهو عبارة عن محاضرة لها وهي أمريكية صديقة للعرب ومتحررة من نفوذ الاعلام اليهودي وقد أورد نص المحاضره الدكتور أسعد السحراني في كتابه المال والاعلام في الفكر اليهودي الصادر عن دار النفائس سنة ١٤٢٠هـ ١٩٩٠م الطبعة الأولى وقدم لهذه المحاضرة ومما أورده في هذه المقدمة قوله:

(١) المال والإعلام في الفكر اليهودي.

فقد بينت غريس هالسل كيف أن مدير دار نشر طرد من عمله لأنه وافق على نشر كتاب لها يتحدث عن العدوان على الفلسطينيين في الأراضي المحتلة، وكيف أن الإذاعة امتنعت عن نشر مقابلاتها، وكيف أن صديقتها المسؤولة عن صحيفة «نيويورك تايز» بدلت موقفها منها بعد أن علمت بنشاطها لإظهار الوجه الحقيقي للمعاناة في القدس وفلسطين المحتلة. ولدى مراجعة هذا البحث سيقف القارئ الكريم على هذه الوقائع التي تعطي فكرة واضحة عن هذا الخطر اليهودي.

ولا بأس أن نقدم للقارئ الكريم مقتطفات من هذه المحاضرة:

عندما عدت إلى الولايات المتحدة، كان عملي صحافية تغطي أخبار البيت الأبيض، بعدها استخدمني الرئيس (جونسون) للعمل لديه كاتبة، وقد عملت في البيت الأبيض لمدة ثلاث سنوات وإنه لأمر عجيب أنني طوال هذا الوقت لم أكن أعرف الشرق الأوسط، أو أستطيع القول إن الذي اعتقدت أنني أعرفه لم يكن صحيحاً.

كنت نموذجاً للعديد من المسيحيين الأمريكيين. كانوا يرون أنفسهم مسيحيين بنوايا حسنة، ويشعرون بالارتباط مع إسرائيل والصهيونية، وشعورهم هذا يعود غالباً إلى ما رباهم عليه أهلهم، وفي بعض الحالات منذ الطفولة.

لقد كبرت وأنا أسمع قصصاً عن إسرائيل الصوفية والروحية والرمزية. هذا كان قبل الكيان السياسي الحديث وبالاسم نفسه الذي يظهر على خرائطنا.

كنت أحضر مدرسة الأحد وأراقب المعلم يرسم خيالات مثل الشبابيك ليعرض خرائط للأرض المقدسة.

بينما كنت في مجال البحث والكتابة «للرحلة إلى القدس»، قمت برحلة عودة إلى الولايات المتحدة، وحملت معي «دزينات» من المقابلات المسجلة مع الفلسطينيين.

واحد من كل أربعة شبان فلسطينيين قابلتهم قال لي بأنه تم اعتقاله، من دون تهم، سُجن، وتعرض للضرب بلا سبب.

هذا كان في أواخر السبعينات، ولم أقرأ عن هكذا قصص في الإعلام الأميركي. ألم تكن هذه القصص أخباراً؟ من الواضح، حسبت بسذاجة أن المحررين الأمريكيين لم يعرفوا بأن هذا كان يحدث.

لقد سلمت باليد رسالة إلى «فرانك فانكويتز» (في حينه) رئيس محطة الإذاعة الأمريكية (ويتا)، وشرحت له أنني سجلت المقابلات مع الفلسطينيين الذين تعرضوا للتعذيب بوحشية، وأود أن أقدمها له. لم أحصل على رد. قمت بعدة اتصالات هاتفية.

أخيراً، تم تحويلي إلى شخص في العلاقات العامة، السيدة (كوهين)، التي قالت بأن رسالتي ضاعت.

كتبت مرة ثانية. مع الوقت بدأت أدرك الذي كنت أجهله. لو كان اليهود هم الذين عُذبوا واضطهدوا، فإنها تكون أخباراً، ولكن المقابلات مع العرب المعذبين ضاعت في محطة الإذاعة الأمريكية.

عملية نشر كتابي «رحلة إلى القدس» كانت أيضاً تجربة تعلمت منها.

«بيل غريفن»، الذي وقع الاتفاق معي، بالنيابة عن شركة «ماكميلان» للنشر، كان كاهناً كاثوليكياً سابقاً. لقد أكد لي بأنه لا أحد غيره سينشر هذا الكتاب.

وبينما كنت أقوم بأبحاثي للكتاب من خلال السفر إلى دولة إسرائيل وفلسطين المحتلة، التقيت عدة مرات (بغريفن)، عارضة عليه بعض الفصول.

«عظيم»، قال عن بحثي.

وفي اليوم الذي كان محدداً لنشر كتابي، ذهبت لزيارة (ماكميلان)، وسألت عنه في مكتب الاستقبال، لمحت (غريفن) في الغرفة، يجمع أغراضه من المكتب.

سكرتيرته (مارجي) خرجت لاستقبالي. همست لي، والدموع في عينيها، أن ألتقيها في دورة مياه السيدات. وعندما أصبحنا لوحدنا، قالت: «لقد طُرد» ولمحت بأن السبب يعود لأنه وقع العقد لكتاب متعاطف مع الفلسطينيين و«غريفن» - كما قالت - ليس لديه الوقت لرؤيتي.

لاحقاً، اجتمعت بمسؤول في «ماكميلان»، «ويليام كوري»، قال: «لقد أُبلغت بأن آخذ المخطوطة إلى السفارة الإسرائيلية، ليقرأوها بحثاً عن الأخطاء»

لم يكونوا مسرورين. سألوني قائلين: «لن تنشري هذا الكتاب أليس كذلك؟»، وسألت: «أيوجد هناك أخطاء؟». «لا أخطاء. ولكن لا يجب نشره، إنه معادٍ لإسرائيل».

بالرغم من العراقيل لمنعه، بدأت الصحافة بالدوران. بعد نشره في ١٩٨٠، دعيت لأتحدث في عدد من الكنائس الأمريكية.

المسيحيون عامة تفاعلوا مع الأمر بعدم التصديق، حينذاك لم يكن هناك تغطية لمصادرة الأراضي بواسطة الإسرائيليين، تدمير بيوت الفلسطينيين، مذكرات التوقيف وتعذيب المدنيين الفلسطينيين.

بالتحدث عن هذا الظلم، سمعت نفس السؤال: «كيف لم أعرف هذا؟» أو ربما قد يقول شخص ما: «ولكنني لم أسمع عن ذلك في صحيفتي» لهؤلاء الحضور في الكنيسة تحدثت عن خبرتي في الإعلام الأمريكي. قلت لهم بأنني رأيت حشوداً من المراسلين الأمريكيين يغطون أخبار الدولة الإسرائيلية الصغيرة. لقد أشرت بأنني لم أر هكذا عدد من المراسلين في العواصم العالمية مثل (بيكين)، (موسكو)، (لندن)، (طوكيو)، (باريس). لماذا؟ سألت. دولة صغيرة يبلغ تعداد سكانها أربعة ملايين تجتذب مراسلين اكثر من الصين ذات المليار نسمة.

لقد ربطت هذا التساؤل بمعرفتي أن (نيويورك تايمز) وجريدة (وول ستريت) و(الواشنطن بوست)، ومعظم إعلام وطننا يمتلكه، أو يسيطر عليه، اليهود الداعمون لإسرائيل. لهذا السبب أرسلوا الكثير من المراسلين لتغطية أخبار إسرائيل وللتحدث بشكل موسع وكبير ـ من وجهة النظر الإسرائيلية ..

ليس فقط لا يعلم مسيحيو الولايات المتحدة الوجه الحقيقي لإسرائيل، ولكن لا يعرفون الوجه الحقيقي للطرف الآخر، وهذا يؤدي إلى مشكلتين: بينما يتجه الإعلام إلى التمجيد بإسرائيل، فإنه يتجه إلى إعطاء صورة مشوشة عن العرب، وللتشهير بالإسلام.

إذا كان هناك أي موضوع يمكنهم أن يتناولوه، مثل حقوق الإنسان، دور المرأة، الديكتاتوريين العرب، فإن الإعلام يتناول هذه المواضيع بأسلوب يخلق أفكاراً سلبية تجاه العرب. لنأخذ على سبيل المثال كلمتي الإرهابين والإرهاب. فعندما يتحدث الإعلام الأمريكي عن الإرهاب، فهو يتحدث عادة عن الفلسطينيين. إنه لا يذكر بأن إسرائيل شنت حرباً إرهابية ضد الفلسطينيين لمدة خمسين عاماً. صحافة الولايات المتحدة لم تذكر أي إرهابي يهودي أو إرهابي مسيحي (متدين).

مع ذلك فإن المسلم يُدعى بالإرهابي المسلم. جُمل مثل «الميليشيا المسلحة» و«الإرهاب الإسلامي» تظهر مراراً في الإعلام الأمريكي وكأن مؤلفي الكلمات مبرمجين لإصدار هذين التعبيرين.

هناك ناحية ثالثة: المعيار أو (الموقف ذو الوجهين) بما يختص بإسرائيل. الولايات المتحدة لديها معيار للعالم كله، ومعيار آخر لإسرائيل فقط.

مثال واحد نألفه كلنا: المعيار الثنائي الأمريكي في ما يتعلق بالعقوبات المفروضة على العراق لأنه رفض قرار مجلس الأمن الدولي، بينما إسرائيل ترفض، ومنذ ٥٠ عاماً، عدداً لا يحصى من قرارات الأمم المتحدة، لكن واشنطن تتغاضى عن هذا.

خذ مثلاً: الخدمة في جيش أجنبي. منذ عدة سنوات ذهب مكسيكي أمريكي إلى المكسيك وارتدى البذلة الرسمية، فقد جنسيته الأمريكية. الآن تسمح الولايات المتحدة لعشرات الآلاف من الأمريكيين للذهاب إلى إسرائيل، ويرتدون البذلات الإسرائيلية ويخدمون في الجيش الإسرائيلي.

كم تمتلك إسرائيل من الأسلحة النووية؟

مركز المعلومات الدفاعية في (واشنطن) يقدر بأن إسرائيل تمتلك أكثر من ١٠٠ رأس نووي، آخرون يقدرون بأنها تمتلك حوالي ٤٠٠ رأس حربي نووي.

نتذكر كلنا القصف على قاعدة «الأمم المتحدة» في (قانا) عام ١٩٩٦ عندما قتل الإسرائيليون أكثر من ١٠٠ مدني، احتموا هناك. صحافي إسرائيلي، (آريه شافيت) يشرح لماذا شعر الإسرائيليون بأنهم يستطيعون قتل المدنيين من دون عقاب: «نحن نؤمن وبكل ثقة بأنه في الوقت الحالي، وفيما البيت الأبيض في قبضتنا، والنواب في قبضتنا، ونيويورك تايمز في قبضتنا، فإن حياة الآخرين ليست مهمة كحياتنا».

الإسرائيليون اليوم، كما يشرح اليهودي (شاحاك) المعادي للصهيونية: «لا يؤسسون دينهم على أنه دين العدالة. لا يتقبلون الوصايا القديمة كما هي مكتوبة. في الواقع، إن اليهود المتدينين يتحولون إلى (التلمود) بالنسبة لهم، قوانين اليهودية التلمودية أصبحت «التوراة»، وتعاليم «التلمود» تسمح لليهودي بقتل غير اليهودي من دون عقاب.

إنهم يبررون ما يفعلون بقولهم إنها إرادة الرب.

أين نجد الجواب؟

في الولايات المتحدة: الذين يعرفون ماذا يجري في الشرق الأوسط هم أقلية. الآخرون لا يعرفون لأن الصهاينة اليهود والمسيحيين.. يوجهونهم سياسياً عبر الإعلام ووسائل أخرى ليروا الإسرائيليين على أنهم الأخيار والعرب عامة، والمسلمون خاصة، على أنهم الأشرار.

****